

تفسير السمعاني

- @ 215 () ^ يقول الرسول والذين آمنوا معه حتى نصر ا ا ألا إن نصر ا ا قريب (214) يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا) .
- قوله تعالى : () ^ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة) . .
- نزل في المهاجرين إلى المدينة حين أصابهم حر شديد وفاقة عظيمة فأ نزل ا ا تعالى هذه الآية : تطيبا لقلوبهم وتسلية لهم . .
- فقوله : (أم) كلمة للخروج من كلام إلى كلام ، ونكون بمعنى : بل يقول ا ا تعالى لهم : () ^ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم) يعني : ولم يصبكم ما أصابهم ، وقوله تعالى : () ^ مثل الذين خلوا) أي : صفة الذين خلوا . () ^ من قبلكم مستهم البأساء) الفقر () ^ والضراء) المرض () ^ وزلزلوا) حركوا بشدة وخوفوا . () ^ حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر ا ا) حتى استبطنوا نصر ا ا . () ^ ألا إن نصر ا ا قريب) . .
- قوله تعالى : () ^ يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين) قيل : المراد به الوصية التي كانت واجبة في الابتداء للوالدين والأقربين . .
- وقيل : أراد به التطوعات والصدقات جعلها للوالدين ، والأقربين ، واليتامى ، والمساكين ، وابن السبيل . .
- وقيل : إنه كان في الابتداء ، ثم نسخت بآية الزكاة . .
- () ^ وما تفعلوا من خير فإن ا ا به عليم) أي : يحصي ويجازي عليه . وهذا مثل قوله تعالى : () ^ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) أي : يرى الجزاء على العمل ؛ لأن العمل فائت فلا يراه . .
- قوله تعالى : () ^ كتب عليكم القتال وهو كره لكم) أي : شاق عليكم . .
- واعلم أن أكثر العلماء على أن الجهاد فرض على الكفاية ، وقال عطاء وهو قول الثوري : أنه تطوع قالوا : والآية في الذين أمروا بالقتال من الصحابة .